

## تفسير السمعي

@ 406 @ .

( ^ بنينا فألقوه في الجحيم ( 97 ) فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين ( 98 ) وقال  
إني ذاهب إلى ربي سيهدين ( 99 ) رب هب لي من الصالحين ( 100 ) فبشرناه بسلام حليم ) \* \*  
\* \* \* \* \* .

وقال ابن عباس : بنوا موضعا وجعلوا حوائطه من حديد ، طوله في السماء ثلاثون ذراعا ،  
وعرضه عشرون ذراعا . .

وقوله : ( ^ فألقوه في الجحيم ) الجحيم كل موضع عظمت فيه النار وكثرت ، ويقال :  
الجحيم نار على نار ، وجمر على جمر . .

وقوله : ( ^ فأرادوا به كيدا ) كيدهم : هو قصدهم إحراقه بالنار ، وقوله : ( ^  
فجعلناهم الأسفلين ) أي : المهلكين ، وقيل : الأسفلين في الحجة ، كان حجة إبراهيم عليهم  
، وظهرت عليهم . .

قوله تعالى : ( ^ وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين ) . .

في القصة : أن إبراهيم عليه السلام لما ألقى في النار ؛ قال حين ألقى : حسبي الله ونعم  
الوكيل ؛ فجعل الله النار عليه بردا وسلاما ، قال كعب : لم تحرق شيئا منه إلا وثاقه ، وفي  
القصة : أن عمروذ اطلع عليه فرآه في روضة خضراء عن يمينه شخص ، وكان هو جبريل عليه  
السلام وعن يساره فراش من حرير أنزله الله عليه من الجنة . .

وقوله : ( ^ وقال إني ذاهب إلى ربي ) فيه قولان : أحد القولين : أنه قال بعد أن خرج من  
النار ، وأمره الله بالهجرة إلى الشام . .

والقول الآخر : أنه قال هذا قبل أن [ يلقى ] في النار ، وكان عنده أنه إذا ألقى في  
النار هلك ، ولم يتخلص منها ؛ فقال هذا القول إني ذاهب إلى ربي . .

وقوله : ( ^ سيهدين ) على هذا القول معناه : إلى طريق الجنة ، وعلى القول الأول سيهدين  
أي : سيرشدني إلى الموضع الذي أمرت بالهجرة إليه . .

وقوله تعالى : ( ^ رب هب لي من الصالحين ) أي : هب لي ولدا صالحا من الصالحين ،  
قوله تعالى ( ^ فبشرناه بسلام حليم ) أي : غلام حليم في صغره ، عليم في